

أعلام السنة المنشورة - السؤال 71 - الشيخ إبراهيم رفیق

إبراهيم رفیق الطویل

قال رحمه الله ما دليل شهادة ان لا اله الا الله؟ قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. وقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله. وقوله تعالى وما من اله الا الله - [00:00:00](#)

وقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله وقوله تعالى قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لبدغوا والى ذي العرش سبيلا. كل هذه الايات احبابي الكرام تدل على تقرير اصل الشهادة لله. وقد ما الدليل - [00:00:20](#)

على شهادة ان لا اله الا الله فتكون الدليل ورد في هذه الآية. شهد الله انه لا اله الا هو وقوله في سورة محمد صلى الله عليه وسلم لم فاعلم وهذه صيغة امر فاعلم انه لا اله الا الله. وقوله تعالى وما من اله الا الله. وقوله تعالى وما كان معه - [00:00:38](#)

من اله فهي تدل على معنى شهادة التوحيد وقوله قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. بالتالي يستلزم من ذلك انه ليس معه الهة كما يقولون فهو اذا اله واحد اذا لا اله الا الله. وما معنى لا اله الا الله - [00:01:00](#)

لا معبود بحق الا الله. وهذا مهم ان يعرفه المسلم اليوم لان كثيرا من اهل البدع يفسرون لا اله الا الله بمعاني اخرى ليست هذا هو المعنى الذي عندهم. فيقول لا اله الا الله بمعنى لا خالق الا الله - [00:01:19](#)

او لا مخترعة الا الله وهذا ليس هو التفسير الصحيح فان كلمة الاله عند العرب ليست بمعنى الخالق وكلمة الاله عند العرب ليست بمعنى المخترع وانما الاله عند العرب هو ماذا؟ المعبود. يعني كلمة اله في العربية ما معناها؟ المعبود. فتفسير لا اله الا - [00:01:35](#)

بلا خالق او لا مخترع الا الله هذا ليس تفسيرا صحيحا وان قرأتموه في بعض الكتب المتكلمين فهو ليس بتفسير صحيح وتفسيرها الصحيح لا معبود بحق الا الله. والمتكلمون انما يقولون ان معنى لا اله الا الله لا مخترع الا الله - [00:01:56](#)

لان جل شأنهم في مقام التوحيد الكلام عن توحيد الربوبية ويقصرون في تحقيق مقام اللوهمية. ويقصرون في تحقيق مقام اللوهمية. فلذلك حتى كلمة التوحيد فسروها بما مع الربوبية وليس بما يتلائم مع - [00:02:16](#)

ان اللوهمية. ولو سألتكم سؤالا كفار قريش هل كانوا ينكرون انه لا خالق الا الله هم كانوا يقولون انه لا خالق الا الله. هل كفار قريش كانوا ينكرون انه لا مخترع الا الله؟ في الجملة لم يكونوا ينكرون ذلك. فلا يعقل ان - [00:02:35](#)

كونوا رفضوا شهادة التوحيد مع انها تدل على معنى هم يتفوقون عليه. مع النبي صلى الله عليه وسلم. اذا لابد ان لا اله الا الله فيها معنى كفار قريش لم يقبله - [00:02:55](#)

ما هو المعنى الذي لم يقبله؟ هو معنى لا معبود الا الله لانهم كانوا يشركون في العبودية وكانوا يحققون او يقولون بالربوبية في الجملة. يعني كفار قريش بالنسبة لتوحيد الربوبية في الجملة وليس على وجه التحقيق. في الجملة كانوا - [00:03:09](#)

به وانما مشكلة كفار قريش اين كانت بالتحديد في توحيد اللوهمية. فلذلك لما طلب منهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا لا اله الا الله قال ابو جهل وغيره اما هذه - [00:03:27](#)

فلا نقولها لانهم يعرفون تبعاتها وان معناها انكم لا تشركون في العبودية الا الله سبحانه لا تشركون بعبودية الله احدا ولذلك رفضوا ان يقولوها. بالتالي مهم جدا مهم جدا اقول للمسلم عموما ولطالب العلم خصوصا ان يكون على دراية بمعنى شهادة التوحيد. ويقبح بك ان يقود بك العمر وانت ما زلت معه - [00:03:40](#)

لو سئلت عن معنى لا اله الا الله لا تحسنوا التعبير عنه. اذا لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى - [00:04:04](#)